

تفسير سورة البقرة، الآيات 111-211، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يخبر الله تعالى في سورة البقرة عن اولئك القوم الذين كانوا من يهود المدينة ومن نصارى نجران الذين قدموا الى المدينة نصارى نجران الذين قدموا الى المدينة والتقوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة والتقوا فيما بينهم تارة اخرى - [00:00:00](#) فهنا يخبر الله تبارك وتعالى عز وجل انه قال لليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودى وقال النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا فهنا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. اي قال لليهود لا يدخل الجنة الا من كان يهوديا. قالت النصارى -

[00:00:26](#)

يدخل الجنة الا من كان نصرانيا يخبر الله عز وجل ان هذه هي الاماني. قال تلك امانيتهم. شهواتهم الباطلة قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وفي هذا دلالة على ان الله عز وجل ينكر على من - [00:00:55](#)

زعم ان الجنة له ولجنسه فحسب لذلك الجنة اعداها الله عز وجل للمتقين الذين امنوا بالله عز وجل وعزروه ونصروه والذين امنوا بالرسول ولم يفرقوا بين الرسل ولم يفرقوا بين الكتب - [00:01:14](#)

اما من يحتكر الجنة له فان فضل الله عز وجل اعظم وكذلك من يحتكر الجنة له فانه يكره الخير لغيره ممن امن بالله عز وجل وكذلك فان هذه الجنة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - [00:01:34](#)

قال اي لن يدخلها الا نفس مسلمة او الا نسمة مسلمة لن يدخل الجنة الا نسم مسلمة او نفس مسلمة لذلك هم نسبوا لانفسهم الجنة وهم ليسوا من اهلها لانهم كفروا - [00:01:55](#)

برسالتهم حرفوها وكفروا برسالتي من بعدهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى من يقرأها قد يظن انهم بشكل عام هم يقولون اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا او من كان نصرانيا. هذا غلط - [00:02:14](#)

الفهم الصواب ان اليهودي يقول لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا. النصراني يقول لن يدخل الجنة الا من كان نصراني. لكن الله سبحانه وتعالى لانه يخاطبنا في القرآن الكريم بلسان العرب بمنطوق بنطق لسان العرب - [00:02:35](#)

وبالمنطوق الذي يعقلونه في الاختصار والاختزال فيما يفهمونه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى. تلك امانيتهم. هذه هي يا اخواني الاماني الاشياء التي يطمحها انسان كل واحد يتمنى ان يكون كذا - [00:02:53](#)

وقد حصل اناس من من ام من ممن نسب الى امة الاسلام انهم قالوا اننا سنقف على باب على باب الجنة فندخل فيها من نشاء ممن امن بملتنا ونحلتنا - [00:03:11](#)

وندخل النار من نشاء ممن كفر بملتنا ونحلتنا. يعني بعض الناس يعتبر نفسه كذلك وصي على الخلق. وصي على الناس هذا مسلم دخله الجنة. هذا كافر على النار. قد ينسب الى ذلك بعض المسلمين ممن غلى وتطرف في فهم الاسلام في فهم مفاهيم الاسلام. فيعجع

للجنة كائنك - [00:03:28](#)

اهله ولجماعته او كان له ولائته وكان له ولقناعاته الخاصة هو بعض الناس ولذلك لماذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الخوارج لانهم ايها الاحبة يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - [00:03:55](#)

يقتلون المسلمين ويدعون الاوثان اهل الاوثان والمشركين يرون ان الجنة لهم ولزبانييتهم فقط لا يريدون ان يدخلوا الجنة الا من كان مثلهم هذا ايها الاحبة الجنة فضل من الله عز وجل وكان فضل الله عليك عظيما - [00:04:10](#)

فلذلك نحن ايها الاحبة نستفيد من هذا ان الجنة من يريد ان يحكم فيها وان يدخل فيها هو الله تبارك وتعالى ثانيا عمك سائق وقائد

الجنة يدخلها الانسان بفضل من الله ورحمة من الله تبارك وتعالى - [00:04:27](#)

ولكن العمل سبب لدخول الجنة سبب لدخول الجنة لذلك الله تبارك وتعالى يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الباء هنا يسميها العلماء باء السببية. يعني ادخلوا الجنة بسبب ما كنتم تعملون - [00:04:50](#)

ولكنه جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله ما في احد منا سيدخل الجنة بعمله الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - [00:05:14](#)

استهولوا هذا وقالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وهذه يسميها العلماء باء العوض باء العوض او باء المقابلة يسميها العلماء. الباء الاولى - [00:05:30](#)

العمل سبب للدخول الجنة. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بسبب عملكم الصالح. الباء الثاني باء العوض. باء المقابلة يعني لا تظن يا ايها العبد انها الصلوات التي بتصليها لله والزكوات التي بتزكيها لله والحج والنسك والاعمال هي عوض عن - [00:05:51](#)

دخولك للجنة والله ان اعمالنا لا توازي ما نستحق به الدخول الجنة وانما هو فضل من الله ورحمة. ومنة سبحانه وتعالى والا ايها الاحبة الكرام فينا من المعاصي وفينا من الذنوب وفينا من التقصير ما يجعلنا ايها الاحبة نقلق - [00:06:11](#)

ولذلك نحن نقول يوم القيامة اذا دخل الانسان الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اشفاق يعني المؤمن حزنه يختلف عن حزن الفاجر او الكافر - [00:06:33](#)

قدر المؤمن يحزن لكن حزنه ليس على متاع الدنيا قد تجده اسيف يبكي اذا ذكرت امامه اية وخشى لله سبحانه وتعالى. لكنه يرجو ما عند الله تبارك وتعالى. قد تجده يحزن - [00:06:51](#)

لكن حزنه ايها الاحبة الكرام يريد فيه رضا الله عنه اما الفاجر والكافر والمنافق فان حزنه على حطام الدنيا فلذلك احبتي في الله هذه هي النتيجة العملية. من يدخل الجنة يدخل بعمله - [00:07:06](#)

الجنة لا تدخل الناس لا بالانساب ولا بالانتساب ولا تدخل الناس بوجودهم من جنس وانما تدخلهم بعملهم. لذلك هل سيدخل اناس اتبعوا موسى عليه الصلاة والسلام وكانوا هذا؟ نعم اذا امنوا برسالة موسى وامنوا برسالة عيسى وامنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم سيدخلون - [00:07:23](#)

وكذلك النصارى وكذلك المسلمون ومن اتى من المسلمين وزعم او ظن انه هنالك نبي بعد رسول الله فانه لن يكون داخلا الجنة اذا ايها الاحبة المعيار في دخول الجنة هو العمل الصالح. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هل اناك - [00:07:47](#)

هل انتك تسجيل دائرة املاك في الجنة لتكون هذه الجنة حصر لك ولجماعتك هل هنالك طابولة في الجنة؟ قل هاتوا برهانكم من الذي قال ان الجنة لك وحدك او لفئتك - [00:08:08](#)

من الذي قال؟ قل هاتوا برهانكم هذه يا اخواني فيها البيان والحجة القرآن الكريم جمع ثمانية وسبعين اية تدل على انك اذا اردت ان تخاطب الناس فليكن خطابك معهم يقول العلماء حجاجيا اقناعيا لا خطايا وعظيا - [00:08:28](#)

حجاجيا اقناعيا يعني لما تريد ان تخاطب الآخرين بمجال الحجة اطلب البرهان اطلب البينة اطلب من علم اطلب الحقائق اطلب هذه الحقائق قل هاتوا برهانكم وهم والله عز وجل يعلم انهم لن يأتوا بالبرهان - [00:08:50](#)

وفي ذلك دلالة على انك لا تسكت الخصم الاخر. حتى لو كان على ضلال تخيل! لا تقول قولك باطل جملة وتفصيلا مع السلامة. لا لا نتعامل هكذا نحن اهل الاسلام على حق في ديننا ولكن في المقابل نقول للطرف الاخر قل اعطنا برهانك نحن نعلم ان - [00:09:11](#)

هناك غير حق ولكن اعطني البرهان ان كنت صادقا اعطني برهان لانه ماذا سيفعل؟ اما انه سيتهرب واما انه سيعطي شيئا مزيفا يسميه برهان وهو في الحقيقة بهتان وليس ببرهان - [00:09:34](#)

فنحن نحن سنناقشك بهذا البهتان ونرد عليك قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هذه ايها الاحبة الكرام الحجة. يقول بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:50](#)

بلى من اسلم وجهه لله. لا هكذا يقول الله لا لن يكون من يدخل الجنة هكذا وهكذا. وانما الذي يدخل الجنة هو من اسلم وجهه لله. كما

قال الله تبارك وتعالى فان فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [00:10:10](#)

اذا حاجوك يا محمد صلى الله على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين. قال فان حاجوك ها فان الحجة تكون لمن اسلم وجهه لله.

بلى من اسلم وجهه لله. يدخل الجنة في حقيقة الحال. من اسلم وجهه - [00:10:31](#)

لله ما دمت كفرت برسالة محمد يا يهود نجران ويا يا نصارى نجران ويا يهود المدينة فاعلموا انكم لن تدخلوا الجنة ولا زال في

نجران الى الان طوائف قليلة من اليهود ونجران تكون في - [00:10:49](#)

طرف الجنوب الغربي من جزيرة العرب لا زال هنالك الى الان يهود وبعضهم ربما يأتي حتى هنا ويزور ذهبت الى نجران ووجدت

بعضهم قال زرت اسرائيل معهم حتى قدرة على ان يأتوا - [00:11:11](#)

وبعضهم هاجر واتى هنا لان هذه دولة الشتات جمعت اللقضاء جميعا فكان هنالك اليهود فكان هنالك اليهود وهؤلاء اليهود ايها الاحبة

الكرام اتوا الى المدينة لينظروا هؤلاء النصارى اسف اتوا الى المدينة كذلك لينظروا لينظروا في الاحوال - [00:11:27](#)

ففي نجران نصارى وفي نجران يهود اتى طائفة من هؤلاء وطائفة من هؤلاء ينظروا مع يهود المدينة. كلهم ايها الاحبة الكرام اتوا الى

المدينة لينظروا في احوالها وينظروا في هذا الرسول الكريم صلى الله - [00:11:48](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لكنه ايها الاحبة الكرام القرآن الكريم لم يعطي لهؤلاء كما يقال اه عدم ابداء الرأي. ولذلك نزلت الآية

القرآنية الكريمة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. هذه على فكرة نزلت في الحديث مع -

[00:12:01](#)

نصارى مع نصارى نجران. قل يا اهل الكتاب تعالوا بكلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا

الوان من دون الله فان تولى فقلوا اشهدوا باننا مسلمون. اذا اذا اردتم ان تدخلوا الجنة فادخلوا الاسلام - [00:12:24](#)

فادخلوا هذا الدين العظيم نعم نحن لا نلزمكم بالاسلام قبل ان يبعث محمد تبعثون على ما كان عليه ديانة موسى وديانة عيسى وهي

الاسلام ولكن لم يأت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

لكن لما يأتي محمد صلى الله عليه وسلم فهناك ايها الاحبة شرط في دخول الاسلام وهو الايمان به والتصديق به. صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه وسلم. من امن بالله وكفر بما يعبد من دون الله. كل ما يعبد من دون الله عز وجل فانه ينبغي ان يكفر به. الان

كفرانك لرسالة محمد صلى الله عليه - [00:12:56](#)

الاسلام كفران بالاسلام وكفران بدينك. ولذلك بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن انقاذ. يا اخواني اسلم يعني استسلم هذه مفهوم

الاسلام مفهوم الاسلام مفهوم الانقياد يعني ما هو الاسلام؟ الاستسلام لله بالتوحيد - [00:13:16](#)

والانقياد له بالطاعة والخلوص والبراءة من الشرك واهل الشرك. هذا هو الاسلام. ان تستسلم امام اوامر الله تخضع امام اوامر الله

يعني لا يأتي احد فينا فيقول امام اوامر الله انا حر - [00:13:36](#)

في تصرفاتي. جسمي ملكي افعل به ما اشاء. مثل ما نرى هؤلاء العراة الاجساد ولا فكري ملكي افعل به ما اشاء. لا الاسلام قياد الاسلام

آآ فيه نوع ايها الاحبة الكرام من الازعان والخضوع لاوامر الله تبارك وتعالى. ان اقتنعت بان هذا الدين هو الحق فعليك ان -

[00:13:53](#)

امتنع وتنقل. يعني ما في شيء في الاسلام اسمه عبيد ما اقتنع. احنا ما نتكلم عن مسائل خلافية. مثلا حقائق. والله عيبين ما اقتنع انه

انه انه الحجاب اه تغطية الرأس اه واجب. عندما اقتنع انه الصلاة كذا. ما في عيب ما اقتنع - [00:14:13](#)

هون انت لازم تعيد قناعاتك في الاساس في موضوع ايش؟ موضوع قناعتك في فهم الاسلام. لذلك الاستسلام لله ان ان تسلم امرك

لله سبحانه وتعالى. بلى من اسلم وجهه لله وجهه. لماذا هو خطأ - [00:14:33](#)

خص وجهه لان الوجه اشرف مقامات الجسد. بلى من اسلم وجهه لله. من اتى فاسلم وجهه لله ان قاد لاوامر الله سبحانه طوعا له

وهو محسن لاحظ الكلمة وهو محسن يعني موحد لله - [00:14:50](#)

قام بعبادة الاحسان اتى من نفسه ما يريد الله سبحانه وتعالى بالاحسان بالعمل الصالح بالعمل الذي العمل الحسن هذا ايها الاحبة

الكرام هو الذي يدخل الجنة ولذلك ليبلوكم ايكم احسن عملا. احسن عملا - [00:15:09](#)

قال الفضيل بن عياض رحمه الله قال اخلصه واصوبه. احسنكم عملا اخلصه واصبه. اخلص العمل يعني العمل لابد ان يكون خالص

لوجه الله وصواب. قال فان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - [00:15:32](#)

يعني خالص لله لكن ليس على سنة وهدى رسول الله لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. اذا لابد من الامرين هذان هما

يا اخوان الاحسان وهو محسن فله اجره عند ربه - [00:15:51](#)

وهو ثواب العمل في الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من اراد يا اخواني ان لا ينال غمرات الموت في المخاوف ولا ينال

مخاوف الدنيا ولن يخاف في الآخرة هذه المراحل الثلاثة والمنازل الثلاثة التي يدركها الانسان بعقله - [00:16:06](#)

فانه عليه ان يسلم وجهه لله. لا يخاف ولا يحزن عليه ان ينقاد لاوامر الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا

تخافوا ولا تحزنوا من امن بالله من استقام على طاعة الله - [00:16:29](#)

من انفق في طاعة الله سرا وجهرا اخلاصا لله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هكذا جمعتها الايات اذا يا اخواني الكرام مفهوم ولا

خوف عليهم ولا هم يحزنون هو مفهوم يجعلك تشعر بالامان. والطمأنينة والراحة - [00:16:49](#)

والسلام الداخلي والانتعاش النفسي فلا خوف عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب

بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:17:08](#)